

تعاطي المخدرات وتأثيرها على السلم الأهلي الفلسطيني Drug abuse and its impact on Palestinian civil peace

محمد راشد عبد الوهاب خاطر¹، نادية إبراهيم أبو زاهر²

¹ جامعة الاستقلال فلسطين ، mohamedmkahtatr728@gmail.com

² جامعة الاستقلال فلسطين ، nadia.abuzaher@pass.ps

تاريخ النشر: 2026/04/15

تاريخ القبول: 2026/02/01

تاريخ الاستلام: 2025/10/24

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير تعاطي المخدرات على السلم الأهلي من وجهة نظر منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية. اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي. تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث تم توزيعها على جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (320) وقد جُمعت البيانات من (291) من مجتمع الدراسة .

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن درجة تأثير تعاطي المخدرات على السلم الأهلي كانت بدرجة كبيرة جداً بنسبة (88.2%). وقد جاءت في الدرجة الأولى بدرجة موافقة كبيرة جداً تأثير تعاطي المخدرات على ازدياد نسبة الجرائم في المجتمع الفلسطيني بدرجة كبيرة جداً بنسبة (86.9%). وفي المرتبة الأخيرة جاءت درجة تأثير تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية للفلسطينيين. بدرجة كبيرة جداً بنسبة (86.8%). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للعمر، الرتبة العسكرية، مما يعني أن الحاصلين على درجات علمية أعلى ومن ذوي الرتب العسكرية المتقدمة ، وأكثر تقدماً بالعمر، أبدوا إدراكاً أكثر بخطورة ظاهرة تأثير تعاطي المخدرات على السلم الأهلي

كلمات مفتاحية: تعاطي المخدرات، السلم الأهلي، إدارة مكافحة المخدرات، الشرطة الفلسطينية، محافظات شمال الضفة الغربية.

Abstract:

This study aimed to examine the impact of drug abuse on civil peace from the perspective of the members of the Palestinian Police Anti-Narcotics

Department in the northern governorates of the West Bank. The researchers adopted the descriptive-analytical method. A questionnaire was used as the primary tool for data collection and was distributed to all members of the study population, totaling 320 individuals, with 291 valid responses collected.

The study concluded with several key findings, the most important of which was that the degree of the impact of drug abuse on civil peace was very high, reaching 88.2%. The dimension with the highest level of agreement concerned the impact of drug abuse on the increase in crime rates within Palestinian society, which scored 86.9% (very high). Conversely, the impact of drug abuse on the disintegration of social ties among Palestinians ranked last, yet still at a very high level (86.8%). The results also revealed statistically significant differences according to age and military rank, indicating that participants with higher academic qualifications, senior military ranks, and greater age demonstrated a higher level of awareness regarding the seriousness of the impact of drug abuse on civil peace.

Keywords: Drug abuse ; civil peace; drug enforcement administration (DEA); northern West Bank governorates; Palestinian police.

المؤلف المرسل: نادية إبراهيم أبو زاهر، nadia.abuzaher@pass.ps

مقدمة:

في ظل التحديات العديدة التي تواجه المجتمعات الحديثة، تبرز المخدرات كأحد أخطر الآفات التي تهدد الأمن الاجتماعي والسلم الأهلي، وإن انتشار هذه الآفة لا يؤثر فقط على الأفراد الذين يقعون ضحية المخدرات، بل يتعدى ذلك ليشمل الأسر والمجتمعات بأكملها، إذ أن المخدرات تسبب في زعزعة استقرار المجتمعات، وتفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، مما يهدد التماسك المجتمعي والسلم الأهلي، ومن هنا فإن تعاطي المخدرات يؤثر بشكل مباشر على التماسك الأسري والاجتماعي¹.

وتعتبر المخدرات من الأمور التي تعيق السلم الأهلي وتقدم وازدهار المجتمعات حيث تمثل المخدرات من الناحية الاقتصادية، تهديداً لاقتصاد المجتمعات، فمتعاطي المخدرات عادةً ما يكون غير قادر على العمل، مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية وزيادة معدلات البطالة، بالإضافة إلى ذلك، يزيد تعاطي المخدرات

من الضغط على النظام الصحي، حيث تزداد تكاليف الرعاية الصحية والمشكلات الصحية المرتبطة بتعاطي المخدرات².

كما يجب على المؤسسات التعليمية أن تلعب دوراً حيوياً في نشر الوعي بين الشباب حول مخاطر المخدرات، وتقديم برامج توعية مبكرة يمكن أن يسهم بشكل كبير في الحد من انتشار المخدرات بين الفئات الشابة، التي تعد الفئة الأكثر عرضة للوقوع في براثن المخدرات، والمجتمع المدني له دور لا يقل أهمية، إذ يجب أن تكون هناك حملات مستمرة للتوعية بأضرار المخدرات، بالإضافة إلى توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأسر التي يوجد بها أفراداً يتعاطون المخدرات.

كذلك، يجب تشجيع المبادرات المحلية التي تسعى إلى توفير بيئة صحية للشباب ومساعدتهم على تجنب المخدرات من خلال الأنشطة الرياضية والثقافية، وفي الختام المخدرات من الممكن أن يكون لها تأثير على تهديد استقرار المجتمعات، والحد منها يتطلب تعاوناً جماعياً بين الحكومات، المجتمع المدني، والمؤسسات التعليمية والجامعات وأجهزة الأمن، عبر الجهود المتكاملة والتوعية المستمرة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أثير جدل حول العوامل التي تهدد السلم الأهلي في المجتمعات، فهناك من يرى أن النزاعات والانقسامات الداخلية أو انعدام المساواة والتوزيع العادل للموارد في المجتمع³، أو انتشار الجرائم في المجتمع تهدد السلم الأهلي⁴، وهناك عوامل أخرى كثيرة يتم الجدل حول العوامل المهددة للسلم الأهلي. تحاول هذه الدراسة البحث في عامل جديد يهدد السلم الأهلي وقد أصبح منتشراً في المجتمع الفلسطيني وهو تعاطي المخدرات بحسب الإحصائيات السنوية لدائرة مكافحة المخدرات⁵، لذلك تتحدد إشكالية الدراسة من خلال التساؤل التالي:

1. ما تأثير تعاطي المخدرات على الروابط الاجتماعية للفلسطينيين كمهدد للسلم الأهلي من وجهة نظر منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية؟
2. ما تأثير تعاطي المخدرات على ازدياد نسبة الجرائم في المجتمع الفلسطيني كمهدد السلم الأهلي من وجهة وجهة نظر منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية؟

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات بالنسبة لتأثير تعاطي المخدرات على تهديد السلم الأهلي في شمال الضفة الغربية تُعزى إلى (العمر، الرتبة العسكرية).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات بالنسبة لتأثير تعاطي المخدرات على ارتكاب الجرائم كمهدد للسلم تُعزى إلى (العمر، الرتبة العسكرية).

أهداف الدراسة:

هدف الدراسة الرئيس الكشف عن تأثير تعاطي المخدرات على السلم الأهلي بين المجتمع الفلسطيني .

1. توضيح تأثير تعاطي المخدرات على الروابط الاجتماعية للفلسطينيين كمهدد للسلم الأهلي من وجهة نظر منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية.
2. تحديد تأثير تعاطي المخدرات على ازدياد نسبة الجرائم في المجتمع الفلسطيني كمهدد السلم الأهلي من وجهة وجهة نظر منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية.

محددات الدراسة

- 1- المحدد البشري: منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية.
- 2- المحدد المكاني: طبقت الدراسة في محافظات شمال الضفة الغربية.
- 3- المحدد الزمني: أجريت الدراسة في العام الأكاديمي 2024-2025.

أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة

1. الإطار النظري

1.1 مفاهيم الدراسة :

الدراسة تستند إلى مفهوم أساسي وهو السلم الأهلي لكن عدا عن المفهوم الأساسي هناك مفاهيم أخرى سيتم توضيحها تالياً:

➤ **السلم الأهلي:** السلم الأهلي هو حالة اجتماعية متوازنة مستقرة، تسود فيها العلاقات السلمية بين أفراد المجتمع الواحد، بغض النظر عن اختلافاتهم العرقية أو الدينية أو المذهبية أو الاجتماعية. يتحقق السلم الأهلي عندما يكون هناك احترام متبادل⁶.

يعرف الباحثان إجرائيا السلم الأهلي بوصفه حالة اجتماعية، أن يعيش المجتمع الفلسطيني بشكل منسجم دون مشاكل وعلاقاتهم الاجتماعية تسودها الترابط وفي بيئة آمنة بعيدة عن الجرائم.

➤ **المخدرات:** المخدرات هي مواد كيميائية تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، مما يؤدي إلى تغييرات في الإدراك، والمزاج، والسلوك، وتتنوع هذه المواد بشكل كبير، يؤدي إلى الإدمان⁷. ويعرف القانون الفلسطيني المخدرات في قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (18) لسنة 2015، حيث جاء في المادة (1) من القانون ما يلي⁸:

"المخدرات والمؤثرات العقلية: المواد المدرجة في الجداول الملحقه بهذا القانون، سواء كانت طبيعية أو مصنعة أو مستحضرات تحتوي على مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية، والتي يؤدي تعاطيها إلى الإدمان وتحدث تأثيراً ضاراً بالعقل أو الجسم أو بالحالة النفسية أو العصبية للإنسان".

➤ **تعريف المواد المخدرة في القانون الفلسطيني:** وفقاً لما ورد في قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (18) لسنة 2015، تُعرف المواد المخدرة بأنها: "كل مادة طبيعية أو مصنعة مدرجة في الجداول الملحقه بهذا القانون، وتؤدي إلى إحداث تأثير ضار بالعقل أو الجسد أو الجهاز العصبي، ويُتَمل أن تؤدي إلى الإدمان أو التعود، ويُمنع تعاطيها أو تداولها أو زراعتها أو تصنيعها أو استيرادها أو تصديرها أو نقلها أو بيعها إلا في الحالات ووفقاً للضوابط والشروط التي ينص عليها القانون".

2.1. انتشار تعاطي المخدرات في فلسطين

ان إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية تقوم بإحصائية سنوية لقضايا ضبط المخدرات الواردة لإدارة مكافحة المخدرات لجميع المحافظات الفلسطينية. ومن خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع مسؤولين عن إعداد الإحصائيات السنوية عن قضايا ضبط المخدرات تبين له أن تلك الإحصائيات تتعلق بقضايا ضبط المخدرات بشكل عام، سواء أكانت تتعلق بتعاطي المخدرات، أو التجارة فيها، أو تهريبها، أو زراعتها. قد أعد الباحث جدولاً يلخص انتشار تعاطي المخدرات في فلسطين للأعوام

2021-2024 استناداً للإحصائيات السنوية لإدارة مكافحة المخدرات وهي موضحة في الجدول (1)

التالي:

الجدول (1): تعاطي المخدرات في فلسطين للأعوام (2021-2024)

قضايا تعاطي المخدرات الوردة لإدارة مكافحة المخدرات حسب محافظات الضفة الغربية الشمالية	تعاطي المخدرات للعام 2024	تعاطي المخدرات للعام 2023	تعاطي المخدرات للعام 2022	تعاطي المخدرات للعام 2021
المجموع	2134	2074	1810	2523

الجدول من إعداد الباحثان بناءً على إحصائيات وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية في فلسطين.

2. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1.2. الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات إلى قسمين رئيسيين القسم الأول تحدث عن الدراسات التي تتعلق بتأثير المخدرات والقسم الثاني تطرق إلى الدراسات التي لها تتحدث عن السلم الأهلي وعلاقتها بموضوع الدراسة.

1.1.2. الدراسات التي تتحدث عن تأثير المخدرات

➤ دراسة علي، وطمحي (2025)، بعنوان "الاتجاه نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى

المتعافين من إدمان المخدرات" هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني بأبعاده المختلفة لدى المتعافين من المخدرات، ولتحقيق هذا الهدف فقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينه البحث من (100) من المتعافين،

ولجمع المعلومة تم بناء استبانة تضمن (32) عبارة. وقد وجدت الدراسة ارتفاعاً بالنسبة لمستوى الاتجاه نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني وارتفاع أبعاده المختلفة لدى المتعافين من إدمان المخدرات، مما يوضح الميل المرتفع إلى خدمات الإرشاد النفسي الإلكتروني ويعزي ذلك إلى ما يتمتع به الإرشاد النفسي الإلكتروني من خصوصية وعدم الكشف عن هوية⁹.

➤ دراسة الجيوشي، أسماء (2024) بعنوان دور القيم التي يعكسها الإعلام الأمني في الوقاية من المخدرات، هدفت الدراسة لمعرفة دور القيم التي يعكسها الإعلام الأمني في الوقاية من المخدرات، ومن خلال اتباع منهج المسح الاعلامي توصلت الدراسة إلى أن البرامج التي تناولت قضية المخدرات تناولتها عناوين الاهتمام بالتوعية الدينية السليمة والبعد عن اصدقاء السوء وشغل أوقات الفراغ كأجمع السبل للوقاية من المخدرات، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التركيب النوعي للمبحوثين ومدى اعتمادهم على برامج الإعلام الأمني، وأن بعض البرامج الإعلامية غير المدروسة حول الظاهرة تؤدي إلى تعقيد المشكلة وربما تفاقمها¹⁰.

➤ دراسة عبد القادر والطيب (2022) بعنوان: "الآثار الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة تعاطي المخدرات: دراسة وصفية تحليلية" يسلط الباحث الضوء على الآثار الاجتماعية والاقتصادية للمخدرات، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أهمها أن للمخدرات آثار سلبية اجتماعية واقتصادية من أهمها بسبب انعدام دخل المتعاطي يدفعه إلى ارتكاب الجرائم كالنصب، والاحتيال، وزيادة المشاكل العائلية¹¹.

2.1.2. الدراسات التي تتعلق بالسلم الأهلي:

➤ دراسة عمران، وهادي (2024) بعنوان "أهمية الاعلام في بناء السلم الأهلي (الواقع والطموح)"، هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإعلام في بناء السلم الأهلي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وأهم ما خلصت إليه الدراسة أن هناك أهمية لوسائل الإعلام المتنوعة في بناء السلم الأهلي، حيث وجدت الدراسة أن بناء السلم الأهلي لا يتم إلا من خلال احترام المواطنين للإعلام¹².

➤ دراسة حمدان (2023) بعنوان "النزاعات العائلية وتأثيرها على السلم الأهلي في فلسطين"، وهدفت إلى التعرف على معوقات تطبيق السلم الأهلي في فلسطين، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد

الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج التاريخي، وكان من أهم نتائج الدراسة أن الطابع العائلي والولاء لها يتغلب على حساب الوطن عند حدوث بعض النزاعات، كما توصلت إلى أن هناك بطء في إجراءات التقاضي وطول أمدها مما شجع الناس إلى اللجوء للقضاء غير الرسمي وانعكاسه سلباً على السلم الأهلي بزيادة ظاهرة العنف المجتمعي¹³.

➤ دراسة اشتية، محمد (2022) بعنوان السلم الأهلي في المجتمع الفلسطيني بين سيادة القانون

والعرف العشائري "دراسة تحليلية" هدفت الدراسة إلى عدة أهداف منها، تحديد مفهوم السلم الأهلي، وتقييم حالة السلم الأهلي في فلسطين، والتعرف على الأسباب التي الفرد يلجأ إلى الاحتكام للعرف العشائري، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد الباحث على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن السلم الأهلي ركيزة أساسية لبناء المجتمعات وتطورها، وأن سيادة القانون ركيزة أساسية في بناء السلم الأهلي¹⁴.

3.1.2. التعقيب على الدراسات السابقة :

1.3.1.2. أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أ. تميزت هذه الدراسة في أنها تبحث عن تأثير المخدرات على إعاقة تحقيق السلم الأهلي من وجهة نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات بـجهاز الشرطة الفلسطينية أي أصحاب الاختصاص. فالبحث في موضوع تأثير المخدرات على السلم الأهلي من وجهة نظر المختصين في إدارة مكافحة المخدرات لم يسبق البحث فيه حسب علم الباحثان، والبحث في وجهة نظرهم كجهة مختصة في موضوع مكافحة المخدرات من شأنه أن يساعد الباحث في التوصل لمعلومات جديدة لم يسبق التوصل إليها في الأبحاث التي تناولت موضوع المخدرات.

ب. تعتبر الدراسة الحالية الأولى فلسطينياً -بحسب علم الباحثان - التي تحدثت عن تأثير المخدرات بشكل مباشر على السلم الأهلي، فرغم أن هناك دراسات كثيرة بحثت في المخدرات لكن الباحث سيختلف عنها في دراسة تأثيرها على السلم الأهلي، فالدراسات التي بحثت في تعاطي المخدرات لم تبحث عن تأثير تعاطي المخدرات على السلم الأهلي كما فعلت هذه الدراسة.

ج. رغم أن الدراسات السابقة قد استخدم بعضها المنهج الوصفي التحليلي كهذه الدراسة، كذلك اعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، إلا أن الدراسات التي تمت مراجعتها استخدمت

أسلوب اختيار عينة لدراساتها. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها اتبعت لاختيار عينة الدراسة أسلوب المسح الشامل، مما أتاح المجال للباحث باستطلاع آراء جميع مجتمع الدراسة لأنه مجتمع صغير نسبياً، وهو أسلوب يساعد في الحصول على نتائج أكثر دقة ويتجنب التحيز الناجم عن الأساليب الأخرى في اختيار العينة.

ثانياً: المنهجية والإجراءات

1. منهج الدراسة

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج للبحث عن الواقع الراهن. يهدف إلى جمع البيانات لإثبات فرضيات معينة، تمهيداً للإجابة بدقة على تساؤلات معينة تم تحديدها مسبقاً. هذا يتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الجارية التي يمكن الحصول على المعلومات حولها في وقت إجراء البحث، وذلك بواسطة أدوات ملائمة.

2.1. مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة الذي تم اختياره لتطبيق هذه الدراسة عليه يتمثل بمنتسبي إدارة مكافحة المخدرات في جهاز الشرطة الفلسطينية في شمال محافظات الضفة الغربية، وبحسب جهاز الإحصاء فإن جميع محافظات الضفة الغربية هي (القدس، وجنين، وطوباس، وطولكرم، ونابلس، وقلقيلية، وسلفيت، ورام الله، والبيرة، وأريحا، وبيت لحم، والخليل)¹⁵. أما محافظات شمال الضفة الغربية، وهي (جنين، وطوباس، طولكرم، نابلس، قلقيلية، سلفيت).

3.1. عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة في اختيار العينة على أسلوب المسح الشامل وذلك لأن مجتمع الدراسة صغير لا يتجاوز (320) فرد من منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في شمال محافظات الضفة الغربية. وعندما يكون مجتمع الدراسة صغيراً و محدود الحجم فإن الأسلوب الأنسب في اختيار العينة وقد بلغ عدد المشاركين الذين أجابوا على أداة الدراسة (291) مشاركاً بنسبة (91%) من مجتمع الدراسة الكلي والبالغ عدده (320)، وبلغ عدد الذين لم يجيبوا على أداة الدراسة (29) شخصاً

من مجتمع الدراسة الكلي، وذلك بنسبة (9%) من مجتمع الدراسة، وتم اعتماد الذين شاركوا في الدراسة البالغ عددهم (291) مشاركاً كعينة مناسبة يمكن الاعتماد عليها في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

4.1. خصائص عينة الدراسة

يتناول هذه القسم عرض لبيانات الديموغرافية لأفراد العينة وهي العمر، والرتبة العسكرية، حيث يوضح جدول (2) خصائص أفراد العينة حسب العمر، ويوضح جدول (3) خصائص أفراد العينة حسب الرتبة العسكرية.

جدول (2): خصائص أفراد العينة حسب العمر

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
العمر	أقل من 25 سنة	103	35.4
	من 26 - 35 سنة	61	21.0
	36 - 45 سنة	69	23.7
	46 سنة فأكثر	58	19.9
	المجموع	291	100.0

الجدول (3): خصائص أفراد العينة حسب الرتبة العسكرية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
الرتبة العسكرية	مساعد أول فأقل	109	37.5
	ملازم-نقيب	64	22.0
	رائد-مقدم	62	21.3
	عقيد فأعلى	56	19.2
	المجموع	291	100.0

يتضح من جدول (3) أن أفراد العينة توزعوا على مختلف الرتب العسكرية، فقد تركزت النسبة الأكبر في رتبة مساعد أول فأقل (37.5%)، والعقيد فأعلى بنسبة (19.2%)، مما يعكس تمثيلاً متفاوتاً للرتب العسكرية المختلفة، مع غلبة نسبية للرتب الدنيا والمتوسطة.

5.1. أداة الدراسة

تم بناء أداة الدراسة على شكل استبانة لأن الباحث لم يجد مقياساً جاهزاً يناسب طبيعة الدراسة، وقد عمل الباحثان على بناء الاستبانة لمعرفة مدى تأثير تعاطي المخدرات على السلم الأهلي من وجهة نظر منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية، وقد خُصص القسم الأول من الاستبانة لجمع بيانات ديموغرافية وشخصية عن المشاركين، مثل والرتبة العسكرية، والعمر، ما أسهم في تكوين فهم أعمق لخصائص عينة الدراسة وتفسير نتائجها في ضوء هذه المتغيرات.

6.1. صدق أداة الدراسة

يُقصد بصدق الأداة، أن أداة الدراسة المستخدمة لجمع المعلومات تقيس الهدف الذي وضعت لأجله، بحيث يكون هناك شمولية في الاستبانة لجميع أهدافها الفرعية¹⁶. ويقصد كذلك بصدق الأداة أن تكون الأداة صادقة بحيث أن تعكس فقرات الاستبانة بدقة الهدف الذي صُممت من أجله، من حيث شمولية المحتوى ووضوح الفقرات والمفردات المستخدمة. أي أن تكون الاستبانة مفهومة وسهلة التفسير لجميع الأفراد الذين يقومون باستخدامها. يُستخدم صدق أداة الدراسة في البحوث التربوية والاجتماعية لقياس مدى دقة الأداة في قياس ما وضعت لقياسه فعلاً. بعبارة أخرى، يُعنى الصدق بأن تكون فقرات الاستبانة مناسبة وتمثل فعلاً المفهوم أو الظاهرة التي تستهدفها الدراسة، ولا تقيس شيئاً آخر غير المقصود. وتكمن أهمية صدق الأداة في ضمان أن النتائج المتحصلة تعكس الواقع المراد دراسته دون تحريف أو غموض.

7.1. تصحيح الأداة:

تم توزيع درجات الإجابة على فقرات الأداة بطريقة ليكرت Likert الخماسية، وتم إعطاء كل فقرة وزن متدرج حسب مقياس ليكرت (Likert) الخماسي، فقد أعطي البديل (أوافق بشدة) خمس درجات، والبديل (أوافق) أربع درجات، والبديل (محايد) ثلاث درجات، والبديل (غير موافق) درجتين، والبديل (غير موافق بشدة) درجة واحدة، وتم تقسيم طول السلم الخماسي إلى ثلاث فئات لمعرفة مدى تأثير تعاطي المخدرات على السلم الأهلي من وجهة نظر منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية، وتم حساب فئات المقياس الخماسي كما يلي:

$$\text{مدى المقياس} = \text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس} = (5 - 1) = 4$$

$$\text{عدد الفئات} = 5$$

طول الفئة = مدى المقياس ÷ عدد الفئات

$$0.8 = 4 \div 5 =$$

بإضافة طول الفئة (0.8) للحد الأدنى لكل فئة نحصل على فئات المتوسطات الحسابية كما هو موضح في الجدول (4):

جدول (4): فئات المتوسطات الحسابية لتحديد مدى تأثير تعاطي المخدرات على السلم الأهلي من وجهة نظر منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية

الموافقة	فئات المتوسط الحسابي
قليلة جداً	1.00 - أقل من 1.80
قليلة	1.80 - أقل من 2.60
متوسطة	2.60 - أقل من 3.40
كبيرة	3.40 - أقل من 4.20
كبيرة جداً	4.20 - 5.00

ثالثاً : عرض نتائج الدراسة

1. عرض نتائج أسئلة الدراسة

في هذا المبحث سيتم تحليل نتائج أسئلة الدراسة كما جاءت بحسب تحليل الاستبانة حيث جاءت هذه النتائج استناداً لوجهة نظر منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية وفيما يلي تحليل نتائج أسئلة الدراسة:

1.1. عرض نتائج السؤال الفرعي الأول

للإجابة عن السؤال الفرعي الأول: "ما تأثير تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية للفلسطينيين كمهدد للسلم الأهلي من وجهة نظر منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمعرفة مدى تأثير تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية للفلسطينيين كمهدد للسلم الأهلي من وجهة نظر منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية. كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمعرفة مدى تأثير تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية للفلسطينيين كمهدد للسلم الأهلي

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة الموافقة
عندما تفكك الروابط الأسرية لازدياد حالات الطلاق الناجمة عن تعاطي المخدرات يتهدد السلم الأهلي	4.45	0.81	89.0	كبيرة جداً
توتر العلاقة مع الجيران الناجمة عن تعاطي المخدرات يؤثر على السلم الأهلي	4.42	0.83	88.4	كبيرة جداً
التوترات داخل أسرة متعاطي المخدرات تهدد السلم الأهلي	4.41	0.85	88.2	كبيرة جداً
انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع يهدد السلم الأهلي لفقدان الثقة بين أفراد	4.41	0.84	88.2	كبيرة جداً
يؤثر على السلم الأهلي ابتعاد أفراد عائلة متعاطي المخدرات عنه لخلجهم من تصرفاته	4.39	0.87	87.8	كبيرة جداً
يتأثر التماسك الاجتماعي لتوتر علاقة متعاطي المخدرات مع المحيطين به	4.37	0.87	87.4	كبيرة جداً
يتهدد الاستقرار المجتمعي بسبب النزاعات المجتمعية الناجمة عن تعاطي المخدرات.	4.36	0.85	87.2	كبيرة جداً
فقدان الثقة بمتعاطي المخدرات يهدد السلم الأهلي.	4.32	0.92	86.4	كبيرة جداً
عدم مشاركة متعاطي المخدرات في الأنشطة المجتمعية يهدد التماسك الاجتماعي.	4.30	1.04	86.0	كبيرة جداً
عدم اندماج متعاطي المخدرات مع زملائه يهدد السلم الأهلي.	4.27	1.00	85.4	كبيرة جداً
استمرار جدال متعاطي المخدرات مع المحيطين به يهدد السلم الأهلي.	4.26	0.97	85.2	كبيرة جداً
تفكك الروابط المجتمعية لانعزال متعاطي المخدرات عن محيطه يهدد الوفاق المجتمعي.	4.11	1.15	82.2	كبيرة

بالنظر إلى الأعلى تأثيراً، جاءت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.45) ووزن نسبي (89.0%)، وتشير إلى أن تفكك الروابط الأسرية وازدياد حالات الطلاق الناتجة عن تعاطي المخدرات

يمثل تهديداً مباشراً للسلم الأهلي، وهو ما يعكس إدراك المشاركين لخطورة الانعكاسات الأسرية المباشرة لتعاطي المخدرات. من الناحية الأخرى، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.11) ووزن نسبي (82.2%)، والتي تناولت موضوع انعزال متعاطي المخدرات عن محيطه وانعكاس ذلك على تفكك الروابط المجتمعية، مما يشير إلى أن جميع المجالات محل الدراسة تُعد مهددات حقيقية للسلم الأهلي، وإن اختلفت مستويات حدتها من وجهة نظر أفراد العينة.

2.1. عرض نتائج الفرضيات

تحليل نتائج فرضيات هذه الدراسة كما جاءت بحسب تحليل الاستبانة حيث جاءت هذه النتائج استناداً لوجهة نظر منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية، وفيما يلي تحليل نتائج فرضيات الدراسة:

1.2.1. عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

لاختبار الفرضية الفرعية الأولى، استخدم اختبار تحليل التباين الرباعي (Four-way ANOVA) (التأثيرات الرئيسة بدون تفاعل) لفحص الفروق في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لتأثير تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية بين المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم الأهلي بين تُعزى إلى (العمر، الرتبة العسكرية)، كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6): يوضح المتوسط الحسابي والخطأ المعياري لدرجات أفراد عينة الدراسة لتأثير تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية بين المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم الأهلي بين تُعزى إلى (العمر، الرتبة العسكرية).

تأثير تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية بين المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم الأهلي		مستويات المتغير	المتغير
الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي		
0.05	4.38	أقل من 25 سنة	العمر
0.07	4.16	من 26 - 35 سنة	
0.07	4.40	35- أقل من 45 سنة	
0.08	4.95	46 سنة فأكثر	
0.10	4.09	مساعد أول فأقل	الرتبة العسكرية
0.09	4.51	ملازم-نقيب	

0.08	4.60	رائد-مقدم	
0.11	4.68	عقيد فأعلى	

يتضح من الجدول (6) وجود اختلافات في المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لتأثير تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية بين المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم الأهلي بين تُعزى إلى (العمر، الرتبة العسكرية). وللتحقق من دلالة الفروق، استعمل اختبار تحليل التباين الرباعي (Four-way ANOVA)، كما هو موضح في الجدول (7):

الجدول (7): نتائج تحليل التباين الرباعي (Four-Way ANOVA) للفروق في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة لتأثير تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية بين المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم الأهلي بين تُعزى إلى (العمر، الرتبة العسكرية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
النموذج	9405572	13	428.688	2409.73	0.001**
العمر	17.61	3	5.869	32.99	0.001**
الرتبة العسكرية	2.19	3	0.731	4.11	0.007**
الخطأ	49.46	278	0.178		
المجموع	5622.40	291			

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) / * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (9.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لتأثير تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية بين المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم الأهلي بين تُعزى إلى (العمر، الرتبة العسكرية).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة حول تأثير تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية تُعزى لمتغير العمر، حيث جاءت الفروق لصالح الفئات الأكبر سناً. فقد لوحظت فروق دالة بين فئة "أقل من 25 سنة" وكل من "من (26 - 35) سنة" و "46 سنة فأكثر"، وكذلك بين "من (26 - 35) سنة" وكل من "من (36 - 45) سنة" و "46 سنة فأكثر"، وجاءت الفروق لصالح الفئة "46 سنة فأكثر".

2.2.1. عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

تفترض الفرضية الفرعية الصفريّة الثانية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات بالنسبة لتأثير تعاطي المخدرات على ارتكاب الجرائم كمهدد للسلم الأهلي تُعزى إلى (العمر، الرتبة العسكرية).
لاختبار الفرضية الفرعية الثانية، استخدم اختبار تحليل التباين الرباعي (Four-way ANOVA) (التأثيرات الرئيسة بدون تفاعل) لفحص الفروق في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لتأثير تعاطي المخدرات على ارتكاب الجرائم كمهدد للسلم الأهلي تُعزى إلى (العمر، الرتبة العسكرية)، كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8): يوضح المتوسط الحسابي والخطأ المعياري لدرجات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لتأثير تعاطي المخدرات على ارتكاب الجرائم كمهدد للسلم الأهلي تُعزى إلى (العمر، الرتبة العسكرية).

المتغير	مستويات المتغير	تأثير تعاطي المخدرات على ارتكاب الجرائم كمهدد للسلم الأهلي	
		الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي
العمر	أقل من 25 سنة	0.05	4.53
	من 26 - 35 سنة	0.07	4.36
	35- أقل من 45 سنة	0.07	4.48
	46 سنة فأكثر	0.07	4.88
الرتبة العسكرية	مساعد أول فأقل	0.10	4.24
	ملازم-نقيب	0.09	4.61
	رائد-مقدم	0.08	4.74
	عقيد فأعلى	0.10	4.79

يتضح من الجدول (8) وجود اختلافات في المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لتأثير تعاطي المخدرات على ارتكاب الجرائم كمهدد للسلم الأهلي تُعزى إلى (العمر، الرتبة العسكرية). وللتحقق من دلالة الفروق، استعمل اختبار تحليل التباين الرباعي (Four-way ANOVA)، كما هو موضح في الجدول (9):

الجدول (9): نتائج تحليل التباين الرباعي (Four-Way ANOVA) للفروق في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لتأثير تعاطي المخدرات على ارتكاب الجرائم كمهدد للسلم الأهلي تُعزى إلى (العمر، الرتبة العسكرية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
النموذج	1875901	13	453.94	2618.07	0.001**
العمر	12.50	3	4.17	24.03	0.001**
الرتبة العسكرية	2.02	3	0.67	3.87	0.010**
الخطأ	48.20	278	0.17		
المجموع	5949.39	291			

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) / * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لتأثير تعاطي المخدرات على ارتكاب الجرائم كمهدد للسلم الأهلي تُعزى إلى (العمر، الرتبة العسكرية).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة بالنسبة لتأثير تعاطي المخدرات على ارتكاب الجرائم كمهدد للسلم الأهلي تُعزى لمتغير العمر، وكانت الفروق لصالح الفئات الأكبر سناً. فقد كانت الفروق معنوية بين فئة "أقل من 25 سنة" وكل من "من (26 - 35) سنة" و"46 سنة فأكثر"، وكذلك بين "من (26 - 35) سنة" وكل من "من (36 - 45) سنة" و"46 سنة فأكثر" ($*0.52$)، وأيضاً بين "من (36 - 45) سنة" و"46 سنة فأكثر".

2. تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها

1.2. تفسير نتائج أسئلة الدراسة

1.1.2. تفسير نتائج السؤال الفرعي الأول

بينت نتائج السؤال الفرعي الأول وهو " ما تأثير تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية للفلسطينيين كمهدد للسلم الأهلي من وجهة نظر منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية؟ إلى وجود تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية

للفلسطينيين كمهدد للسلم الأهلي من وجهة نظر منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية. بلغ متوسطها الحسابي (4.34) بانحراف معياري قدره (0.70)، ووزن نسبي بلغ (86.8%)، ما يشير إلى درجة موافقة كبيرة جداً لتعاطي المخدرات يسهم بشكل واضح في تفكيك النسيج الاجتماعي الفلسطيني ويهدد السلم الأهلي. ومع ذلك فإن تأثير تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية جاء بالمرتبة الثانية، وبعد تأثير تعاطي المخدرات على ارتكاب الجرائم الإلكترونية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المجتمع الفلسطيني لا يزال يتمتع بروابط اجتماعية قوية حتى في ظل وجود أشخاص يتعاطون المخدرات.

2.1.2. تفسير نتائج السؤال الفرعي الثاني

أظهرت نتائج السؤال الفرعي الثاني وهو "ما تأثير تعاطي المخدرات على ارتكاب الجرائم كمهدد للسلم الأهلي من وجهة نظر منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية؟ إلى وجود تعاطي المخدرات على ارتكاب الجرائم كمهدد للسلم الأهلي من وجهة نظر منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية. وقد بلغ مدى التأثير متوسط حسابي بلغ (4.48) بانحراف معياري (0.62) ووزن نسبي (89.6%)، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى درجة موافقة كبيرة جداً، وتؤكد هذه النتيجة على أن هناك إدراكاً عاماً لدى المشاركين بأن تعاطي المخدرات يُعد عاملاً جوهرياً في زيادة معدلات الجريمة، وبالتالي تهديداً مباشراً للسلم الأهلي لكنه لا يصل إلى درجة تأثير متعاطي المخدرات على زيادة مخالفة القوانين.

يعزو الباحثان تلك النتيجة المتعلقة بتأثير تعاطي المخدرات على ارتكاب الجرائم كمهدد للسلم الأهلي من وجهة نظر منتسبي إدارة مكافحة المخدرات في محافظات شمال الضفة الغربية، بمتوسط حسابي بلغ (4.48) ووزن نسبي (89.6%)، إلى تفاعل عوامل متعددة تعكس طبيعة العلاقة السببية بين التعاطي والسلوك الإجرامي، فمن الناحية الأمنية، يُشير المنتسبون إلى أن تعاطي المخدرات يُعد محفزاً رئيسياً لارتفاع معدلات الجرائم، مثل السرقة والاعتداءات والعنف الأسري، حيث يلجأ المتعاطون إلى تمويل عاداتهم عبر وسائل غير قانونية، كما تُسهم التغيرات النفسية والسلوكية الناتجة عن الإدمان في زيادة العدوانية وفقدان السيطرة على التصرفات، مما يُهدد استقرار المجتمع. حيث يبرز السياق الاقتصادي الهش في محافظات شمال الضفة الغربية (خاصةً في المخيمات والمناطق المهمشة) كحاضنة رئيسية؛ إذ تدفع البطالة

المرتفعة والفقر (التي تتجاوز 30% حسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2015) الشباب إلى تعاطي المخدرات هروباً من الواقع، ثم إلى الانخراط في جرائم كالسرقة والاتجار لتمويل الإدمان. علاوةً على ذلك، يُعزى التأثير المرتفع لتأثير تعاطي المخدرات على ارتكاب الجرائم، لضعف البنية الوقائية المجتمعية، وإلى تراجع دور الأسرة والمدرسة في التوعية نتيجة الظروف السياسية والاحتلال، ما يسهل اختراق الشبكات الإجرامية للمجتمع. كما تساهم البيئة الأمنية المجزأة (خاصةً في المناطق المصنفة "أ" و"ب" حسب أوسلو) في تعطيل الرقابة الفاعلة، مما يعزز انتشار المخدرات وبالتالي تعاطيها.

3. تفسير نتائج فرضيات الدراسة

1.3. تفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى

تُشير نتائج الفرضية الفرعية الصفريّة الأولى التي تفترض بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات بالنسبة لتأثير تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية بين المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم الأهلي بين تُعزى إلى (العمر، الرتبة العسكرية)". إلى أنه قد تم رفض الفرضية الصفريّة الفرعية الأولى، وقبول الفرضية البديلة التي تقر بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات بالنسبة لتأثير تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية بين المجتمع الفلسطيني كمهدد للسلم الأهلي بين تُعزى إلى (العمر، الرتبة العسكرية). وذلك لأن الدراسة وجدت فروقاً في العمر، الرتبة العسكرية وذلك يعني أن الحاصلين على أعلى من ذوي الرتب العسكرية المتقدمة لديهم تقدماً بالعمر أكثر ، أبدوا إدراكاً أكثر بخطورة ظاهرة تأثير تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية كمهدد للسلم الأهلي.

كما يعزو الباحثان وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك تأثير تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية كمهدد للسلم الأهلي تعزى إلى متغير العمر لصالح الأفراد الأكبر عمراً الذين أبدوا مستويات أعلى من الإدراك لخطر تفكك الروابط الاجتماعية بسبب المخدرات، ويعزى ذلك إلى تراكم الخبرات الحياتية والاجتماعية التي تمكن كبار السن من ملاحظة التحولات في العلاقات الاجتماعية وتداعياتها على السلم الأهلي. وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة حمدان (2023) حول دور الخبرة الحياتية في إدراك التهديدات المجتمعية.

ويعزو الباحثان وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في إدراك تأثير تعاطي المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية كمهدد للسلم الأهلي تعزى إلى الرتبة العسكرية ، لصالح الرتب العسكرية الأعلى، الذين كان لديهم وعياً أكبر بتأثير المخدرات على تفكك الروابط الاجتماعية. يمكن تفسير ذلك من خلال: الخبرة الميدانية في التعامل مع قضايا الأمن المجتمعي، والمعرفة العميقة بآليات عمل الشبكات الاجتماعية، والإطلاع على حالات واقعية تظهر ارتباط المخدرات باختيار العلاقات الأسرية والمجتمعية.

2.3. تفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية

توصلت نتائج الفرضية الفرعية الصفرية الثانية التي انطلقت من لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات بالنسبة لتأثير تعاطي المخدرات على ارتكاب الجرائم كمهدد للسلم الأهلي تُعزى إلى (العمر، الرتبة العسكرية). إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تقر بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات بالنسبة لتأثير تعاطي المخدرات على ارتكاب الجرائم كمهدد للسلم الأهلي تُعزى إلى (العمر، الرتبة العسكرية). وذلك لأن الدراسة وجدت فروقاً في العمر، الرتبة العسكرية وذلك يعني أن الحاصلين على أعلى من ذوي الرتب العسكرية المتقدمة وأكثر تقدماً بالعمر، أبدوا إدراكاً أكثر بخطورة ظاهرة تأثير تعاطي المخدرات على ارتكاب الجرائم كمهدد للسلم الأهلي.

كما تبين أن كبار السن يظهرون إدراكاً أعلى لخطر تحول متعاطي المخدرات إلى الإلزام، ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرية التكيف السلوكي (Behavioral Adaptation Theory)، حيث أن التقدم في العمر يصاحبه تراكم الخبرات الحياتية، مما يمكن الأفراد من ملاحظة التغيرات السلوكية الخطيرة لدى المتعاطين. كما أن نظرية التعلم السلوكي (Behavioral Learning Theory) توضح أن كبار السن، من خلال مشاهداتهم المتكررة لسلوكيات المتعاطين، يصبحون أكثر قدرة على ربط المخدرات بالجرائم.

أظهر الضباط وكبار الرتب العسكرية وعياً أكبر بعلاقة المخدرات بالجريمة، ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرية السلوك المدفوع بالمكافأة (Reward Driven Behavior Theory)، حيث أن الخبرة الأمنية تمكنهم من فهم كيفية تحول البحث عن المكافأة (المخدرات) إلى سلوك إجرامي. كما أن

نظرية السلوك القهري (Compulsive Behavior Theory) توضح أن الضباط، بسبب خبرتهم الميدانية، يدركون كيف يصبح تعاطي المخدرات سلوكاً قهرياً يؤدي إلى الجريمة.

توصيات الدراسة

- بناءً على النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، يوصي الباحثان بعدد من التوصيات، بعضها موجّه لصناع القرار للمساهمة في تعزيز السلم الأهلي، والبعض الآخر مخصص للباحثين لتعميق البحث في هذا المجال. وتتمثل أبرز التوصيات فيما يلي:
1. تعزيز البرامج التوعوية للفئات الأقل وعياً (ذوي التعليم المحدود أو الشباب) باستخدام أساليب تستند إلى النظريات السلوكية والمعرفية.
 2. الاستفادة من خبرات كبار السن والضباط في تصميم استراتيجيات مكافحة المخدرات، انطلاقاً من نظرية التفاعل الاجتماعي.
 3. تفعيل دور الأسرة في التربية السليمة والرقابة الإيجابية، وتوفير التوعية اللازمة للآباء والأمهات حول مخاطر المخدرات وأثرها على الأبناء والمجتمع.
 4. دعم الأجهزة الأمنية المختصة بمكافحة المخدرات، وتوفير الإمكانيات المادية والتقنية والبشرية اللازمة لرصد المروجين والحد من انتشار المواد المخدرة.
 5. تشديد العقوبات على تجار المخدرات والمروجين، إلى جانب اتباع سياسات إصلاحية مع المدمنين تركز على العلاج والتأهيل لا العقاب فقط.

التهميش :

¹ حنفي، نيرمين عبد المنعم. (2013). المخدرات وأثرها على المجتمع المصري في النصف الثاني من القرن التاسع عشر: دراسة تاريخية. (رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، القاهرة).

² البطريق، نسمة أحمد. (2007). المخدرات وصناعة العقول. القاهرة: نضمة مصر للنشر والتوزيع.

³ Call, C. T. (2012). **Why peace fails: the causes and prevention of civil war recurrence**. Washington, DC :Georgetown University Press.

⁴ Stedman, S. J. (2001). **Implementing peace agreements in civil wars: lessons and recommendations for policymakers.**

New Yourk: International Peace Academy.

⁵ إدارة مكافحة المخدرات. (2024). **التقرير العام السنوي 2024.** إدارة مكافحة المخدرات - الشرطة الفلسطينية.

⁶ عساف، لينا هاني. (2020). **السلم الاهلي وازدهار المجتمعات.** رام الله: المكتبة الوطنية الفلسطينية.

⁷ Saganuwan, S. A. (2017). Functional chemical groups that may likely become a source for the synthesis of novel central nervous system (cns) acting drugs. **Central Nervous System Agents in Medicinal Chemistry** Chemistry-Central Nervous System Agents, 17(3), 178-186.

⁸ السلطة الوطنية الفلسطينية (31 تموز 2018) قرار بقانون رقم (26) لسنة 2018م بتعديل القرار بقانون رقم (18) لسنة 2015م بشأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، **مجلة الوقائع الفلسطينية**، عدد ممتاز (18)، 35-39.

⁹ علي، وجدان محمد محمد، وطميحي، عثمان ماضي حسين. (2025). **الاتجاه نحو الإرشاد النفسي لدى المتعافين من إدمان المخدرات.** **المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية**، 9(34)، 229-249.

¹⁰ الجيوشي، أسماء. (2024). **دور القيم التي يعكسها الإعلام الأمني في الوقاية من المخدرات، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون لكلية الآداب بجامعة المنصورة****، (6)، 147-203.

¹¹ عبد القادر، طش والطيب، فيرم. (2022). **الآثار الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة تعاطي المخدرات: دراسة وصفية تحليلية، **مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية****، 4(8)، 362-344.

¹² عمران، عمر جمعة، وهادي، هدى. (2024). **بعنوان "أهمية الاعلام في بناء السلم الأهلي (الواقع والطموح)، **مجلة مداد الآداب****، (19)، 703-723.

¹³ حمدان، أيمن عبد يوسف. (2023). النزاعات العائلية وتأثيرها على السلم الأهلي في فلسطين، *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، 4(2)، 486-509. <https://doi.org/10.53796/hnsj4248>

¹⁴ اشتبه، محمد عبد الفتاح حسين. (2022). السلم الأهلي في المجتمع الفلسطيني بين سيادة القانون والعرف العشائري: دراسة تحليلية، *مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية*، 3(3)، 4-26.

¹⁵ Dawson, N., Dzurino, D., Karleskint, M., & Tucker, J. (2018). Examining the reliability, correlation, and validity of commonly used assessment tools to measure balance. **Health science reports**, 1(12), e98. <https://doi.org/10.1002/hsr2.98>

¹⁶ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2015). كتاب محافظات شمال الضفة الغربية الإحصائي السنوي، رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.